

٥٠٠. تفسير الجلالين، سورة مريم ٨٩-١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. كاف ها يا عين صاد والله اعلم بمرادي بذلك. قال سورة مريم مكية او الا سجدها فمدنية. او الا فخالف من بعدهم خلف الایتين فممنيتان -

00:00:00

وثمان او تسع وعشرون اية والاظهر ان كلها مكية. كاف ها يا عين صاد الله اعلم بمرادي بذلك هذا ذكر رحمة ربك عبده مفعول رحمة زكريا بيان له اذ متعلق برحمة. نادى ربها نداء مشتملا على دعاء خفي -

00:00:24

سرا جوف الليل لانه اسرع للاجابة. لان الدعاء في هذا الوقت اسرع للاجابة قال رباني وهن اي ضعف العظم مني اي جميعه. وانا العظم اي جميعه مني واشتعل الرأس مني شيئا. تمييز محول عن الفاعل. اي انتشر -

00:00:44

الشيب في شعري يعني اشتعل شيب الرأس. تعرفون التمييز؟ ها تمييز النسبة يكون محول اما عن فعل او مفعول او مبتلى كما ينتشر شعاع النار في الحطب واني اريد ان ادعوك ولم اكن بدعائك اي اياك ربى شيئا اي خائبا فيما مضى فلا تخيبني فيما يأتي -

00:01:03

واني خفت الموالي اي الذين يلوني في النسب الاقارب كبني العم من ورائي من بعد موتي على الدين ان يضيعوه. كما شاهدت في بنى اسرائيل من تبديل الدين وكانت امرأتي عاقرا لا تلد فهب لي من لدنك من عندك ولها ابنا يرثني -

00:01:25

في قراءتي التي يفسرها يرثني كيف تجزمها؟ لماذا جزم نعم؟ نعم حجاب الطلب هب لي ولها يرثني يرث فهذا في جواب الطلب. اما قراءة الرفع وبالرفع صفة ولها. صفة للولي. يرثني فيكون صفة الولي نرى ماذا؟ يرثني -

00:01:45

ويرث بالوجهين. يعني تقول ويرث او ويرث يرث بنجاس عطفا على يرثني. ويرث بالرفع عطفا على يرثني. نعم؟ من ال يعقوب جدي يرث ماذا؟ العلم والنبوة. يعقوب وجدي. يرث ماذا؟ العلم. يرث العلم والنبوة -

00:02:11

واجعله ربي رضيا ام مرضيا عندك. قال تعالى في اجابة طلبه الابن الحاصل به رحمته كيف طالب رحمته قال تعالى في اجابة طلبه الابن مفعول به لطلب الحاصلة صفة للابن. رحمته فاعل لحاصل. يعني تحصل به رحمته -

00:02:31

يا زكريا بالمد انا نبشرك بغلام يرث كما سألت اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمي اي مسمى يحيى. يعني اول من سمي بهذا الاسم بهذا الاسم هو يحيى عليه السلام. قال ربى -

00:02:57

يعني ايه يا ربى؟ ان كيف يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيها بضم العين من عتي بيس اي نهاية السن مائة وعشرين سنة. وقد بلغت امرأة ثمانية وتسعين سنة. واصل عتي عتو عتو. كسرت التاء تخفيفا -

00:03:13

وقلبت الواو الاولى ياء بمناسبة الكسرة. والثانية ياء لتدغم فيها الياء. هذا يسمى اعلال وابدال. الابدال هو كسر العين. اصبحت عيني ماذا مكسورة؟ كسرت التاء تخفيفا. كسرت التاء اولا وقلبت الواو الاولى ياء. لماذا؟ لان الواو لا يناسبها كسرة قبلها فتقلب الواو الاولى ماذا؟ ياء لمناسبة الكسرة -

00:03:33

والثانية كذلك الواو الثانية قلبت ياء لتدغم فيها الياء نعم هذا اذا قلنا ماذا؟ عتي بضم العين. وفي قراءة عتية كثرت للعين مناسبة للتاء. كثرة العين مناسبة للتاء طبعا المباحث الصيفية ليست من التفسير -

00:03:55

ولكن تذكر في كتب التفسير استطراجا المباحث الصرفية ومباحث القراءات ليست من اصل علم التفسير لان علم التفسير هو ماذا؟ بيان معاني الفاظ القرآن الكريم ولذلك نص كثير مما كتب في -

00:04:11

القرآن ان هذه المباحث ماتت دخيلاً في علم التفسير وإنما تذكر استطراباً كشاف الطيار ذكر هذا طيب قال قال بعد ذلك قال الامر
ذلك من خلق غلام منكما قال ربك هو علي هين اي بان ارد عليك قوة الجماع - 00:04:23

وافتقو رحم امرأتك للعنوق الفتقة والفتح يعني افتح رحم امرأتك للعنوق اي الحمد. علق يعلق المعنى هنا الحمل وقد خلقتك من قبل
ولم تكن شيئاً قبل خلوك. فمن باب اولى ان يخلقك بسببه - 00:04:46

من ماء والاظهار الله هذه القدرة العظيمة الهمه السؤال ليجاب بما يدل عليه. بما يدل عليها ما هو السؤال الذي يقصده ان الله الهاه؟
قال ربى انى يكون لغلام. الله اعلم هذا السؤال. لماذا؟ ليظهر الله عز وجل قدرته. مع ان - 00:05:07

ذكر يا عليه السلام يعلم قدرة الله عز وجل ولكن الله الهمه السؤال حتى يجيئه الله عز وجل عن السؤال. وحتى يكون في هذا اظهار
قدرة الله لجميع الناس. هذا معنى قوله والاظهار الله هذه القدرة العظيمة - 00:05:29

السؤال هو انى يكون لي غلام ليجاب اي ليجيئه الله بما يدل عليها اي على القدرة العظيمة. اي على القدرة العظيمة ولما تاقت نفسه
اي اشتاقت الى سرعة المبشر به. استعجل المبشر به والولد. قال رب اجعل لي اية اي علامة على حمل امرأتي. قال ايتك عليه؟ الحمد
الا - 00:05:43

كلم الناس اي تمنع من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى ثلاث ليال اي باليامها كما في ال عمران. ثلاثة ايام سويا حال من فعل تكلم اي بلا
علة يعني انت تكلمهم سويا. سويا هذا حال من من انت - 00:06:04

سويا يعني ماذا؟ بدون مرض. يعني لا تكلمهم لا تستطيع ان تتكلم الا بذكر الله ومع ذلك انت لست مريضا لست اخرس لان الاخرين لا
يتكلم ابدا لكنني اتكلم بذكر الله ولا يتكلم الكلام العادي. فخرج على قومه من المحراب اي المسجد وكانوا ينتظرون فتحه -
00:06:22

ليصلوا فيه بامرها. كانوا ينقذون فتح المسجد ليصلوا فيه بامرها على العادة. فاوحى الى اشارة. او حى ان معناها ماذا؟ اشار انه لا
يتكلم اليهم ان سبحوا صلوا بكرة وعشيا اوائل النهار واخره على العادة - 00:06:39

وعلم بمنعه من كلامهم حملها بيحيى. لما لم يستطع كلامهم علم ان امرأته حملت بيحيى. وبعد ولادته بستين قال تعالى له يا يحيى
خذ الكتاب اي التوراة بقوة بجد. واتيناه الحكم النبوة صبيا ابن ثلاث سنين - 00:06:56

وحنان رحمة للناس من لدنا من عندنا يعني كان رحيمها للناس وزكاة صدقة عليهم وكان تقىا. روى انه لم يعمل خطيئة ولم يهم بها وبرا
بوالديه اي محسنا اليهما ولم يكن جبارا متكبرا عصيا عاصيا لربه - 00:07:15

وسلام منا عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا. اي في هذه الايام المخوفة التي يرى فيها ما لم يره قبلها هو امن فيها. يعني
اصعب الايام التي يكون فيها الانسان خائفا يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث فيه سلام. فكيف بباقي الايام؟ من باب اولى ان يكون
السلام فيها - 00:07:33

واذكر في الكتاب القرآني مريم اي خبرها اذ حين انتبذت من اهلها مكاناً شرقية اي اعتزلت في مكان نحو الشرق من فاتخذت من
دونهم حجاباً ارسلت ستراً تستتر به. لتفلي رأسها فلا رأسه يعني نظف رأسه من الحشرات. او - 00:07:54

ثيابها او تغسل من حيضها. فارسلنا اليها روحنا اي جبريل فتمثل لها بعد لبسها ثيابها بشرأ سويا الخلق قالت اني اعوذ بالرحمن منك
ان كنت تقىا فتنتهي عني بتعوذى. ان كنت تقىا انتهي عني. ابتعد عنى. بتعوذى - 00:08:14

قال انما ان رسول ربك ليه وفدي قراءة ليه لك غلاماً زكيماً بالنبوة قالت اني يكون لي غلام ولم يمسنني بشر بتزوج ولم اك بعجا
زانية؟ قال الامر كذلك من خلق غلام كذلك بكسر الكاف لان هذه - 00:08:34

الخطاب تكسر عند خطاب الانثى من خلق غلام منك من غير اب قال ربك هو علي هين اي بان ينفع بامر جبريل فيك وتحمي لي به
ولكون ما ذكر في معنى العلة عطف عليه ولنجعله اية للناس - 00:08:51

على قدرتنا ورحمة منا لمن امن به وكان خلقه امراً مقتضياً به في علمي جبريل في جيب درعيها. الدرع هو فتحة القميص. فاحسست
بالحمل في بطنه مصورة. يعني مباشرة حملت حملاً كاملاً - 00:09:10

فحملته فانتبذت تحت ابتعدت به مكاناً قاسياً بعيداً عن أهلها فجاءها جاء بها. المخاض وجع الولادة إلى جذع النخلة لتعتمد عليه. هل تعتمد على الجذع؟ فولدت والحمل تصوير الولادة في ساعة. هذا ليس فيه نص لكنه من الاسرائيليات. الله أعلم بصحته. قالت يا ليتنى يا للتنبيه لأن ياء حرف نداء ليدخل - 00:09:30

الاسماء فإذا دخل على اسماء علمت أنها حرف تنبيه. الاخوة الحروف عفوا ليتنى حرف وحرف النداء لا يدخل على الحرف بل يختص بالاسماء. فإذا دخل على حرف علیم انه حرف تنبيه قالت يا للتنبيه ليتنى مت وفي القراءة مت قبل هذا الامر وكتت نسيا وفقرات نسيا منسيا - 00:09:56

شيئاً متروكاً لا يعرف ولا يذكر فنادها من تحتها. وفي قراءة من تحتها اي جبريل وكان اسفل منها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً. نهر ماء كان انقطع. وهزي اليك بجذع النخلة كانت يابسة والباء زائدة. بالتأكيد - 00:10:16

تساقط تساقط بتشديد السين اصله بتاءين قلبث الثانية سناً وادغمت في السين وفي قراءة تركها تساقط عليك رطباً تمييز جلياً صفتة فكلي من الرطب واشربي من السري اي من النهر وقرى عيناً بالولد - 00:10:40

تمييز محول من الفاعل. اي لتنق عينك به. عينك فاعل لتقر. فحول من الفعل الى ماذا؟ الى التمييز. اي تسكن فلا الى غيره لا تتطلع الى غيره فاما في ادغام نون ان الشرقي في ماء الزيدان صائم ما فاما ترين. حذفت منه لام الفعل - 00:11:04

وعينه والقيت حركته على الراء. وكسرت ياء الضمير لاتقاء الساكنين. يعني اصلها هكذا. كيف كيف اصلها قال وقفه ماذا اول شيء حدث ماذا؟ نعم الياء نعم ثم ماذا حدث حذفت لم الفعل ثم نعم؟ قال حذفت - 00:11:28

من ولاء ابو الفعل وعينه. ثم عينه. نعم؟ ثم عينه. ما هو عينه اصل الفعل ماذا رأى؟ صح؟ رأى. فهذه عين الفعل حذفت. الهمزة ليست موجودة. ولام الفعل التي هي - 00:12:00

فاصبحت ندى حذفت مادة اول شيء لام الفعل. وعين والقيت حركته على الراء. والقيت حركته على الراء حركة ماذا حركة العين والقيت على الراء اصبحت كسرة وهي الكسرة ملقيت حركاته على الراء وكسرت ياء الضمير هذه قرابنا لماذا كسرت ياء الضمير؟ لاتقاء الساكنين. نعم - 00:12:13

للتخلص من اتقاء الساكنين كثرة ياء الضمير. فهذه باء ماذا؟ ياء المخاطبة. هذه الياء ياء المخاطبة. اصل الكلام ماذا؟ ترى بيه نن. وحذف لم يذكر ايضاً نون الرفع التي حذفت. حذفت ماذا ايضاً؟ نون الرفع. لماذا حدثت نون الرفع هذه؟ نون توالي الامثال. لتواли الامثال. تخلصاً من توالي الامثال. ولا في كل - 00:12:34

فعل مضارع اسند الى الى ماذا؟ الله المخاطبة والف الاثنين او او الجماعة تحذف نون الرفع تخلصاً من توالي الامثال. هذا معروف يعني جعلكم ترسموه في الصف من البشر احداً فيسألوك عن ولدك. فاما ترين من البشر احداً فيسألوك عن ولدك - 00:12:54 نعم فقولي اني نذرت للرحمـن صومـا اي امساكـا عن الكلـام في شأنـه وغـيره مع الانـاسي يعني مع الناس بـدلـيل فلن اـكل اليـوم اـنسـيا اي بعد ذلك. فاتـت به قـومـها تحـمـل حال - 00:13:13

يعـني تحـمـلـوا هـذا ماـذا؟ حالـ. صـاحـبـ الحالـ هيـ. هيـ تحـمـلـ حالـ جـمـلةـ فعلـيةـ. فـرأـوهـ وـقـالـواـ يـا مـرـيمـ لـقدـ جـئـتـ شـيـئـاـ ايـ عـظـيمـاـ حيثـ اـتـيـتـ بـولـدـ مـنـ غـيرـ اـبـ. يـا اـخـتـ هـارـونـ - 00:13:31

قـيلـ هوـ رـجـلـ صـالـحـ ايـ شـبـيـهـتـهـ فيـ العـفـةـ. وـقـيلـ هـارـونـ هوـ نـبـيـ اللـهـ مـوـسـىـ وـيـاـ اـخـتـهـ وـمـعـنـاهـ ماـذاـ؟ يـاـ شـبـيـهـتـهـ. طـبـعاـ بـيـنـ مـوـسـىـ وـعـيـسـىـ طـوـيلـ يـاـ اـخـتـ هـارـونـ يـعـنـيـ يـشـهـدـ يـاـ اـمـاـ هـارـونـ النـبـيـ يـعـنـيـ اـنـتـ اـنـتـ شـبـيـهـتـهـ هـارـونـ فيـ العـبـادـةـ اوـ هـارـونـ كـانـ رـجـلـاـ صـالـحـاـ فيـ زـمـانـهـ هيـ شـبـيـهـتـهـ فيـ العـبـادـةـ. ماـ كانـ اـبـوـكـ - 00:13:48

وـماـ كـانـ اـمـكـ بـغـيـاـ ايـ زـانـيـةـ. فـمـنـ اـيـنـ لـكـ هـذـاـ الـوـلـدـ؟ فـاـشـارـتـ اـلـيـهـ؟ اـشـارـتـ لـهـمـ اـلـيـهـ ايـ انـ كـلـمـوـهـ؟ قـالـواـ كـيـفـ نـكـلـمـ منـ كـانـ ايـ وـجـدـ فيـ صـبـياـ قـالـ انـ عـبـدـ اللـهـ - 00:14:10

اـتـانـيـ الـكـتـابـ ايـ الـاـنـجـيـلـ وـجـعـلـنـيـ نـبـيـ وـجـعـلـنـيـ مـبـارـكـاـ اـيـ نـفـاعـاـ لـلـنـاسـ اـخـبـارـ بـمـاـ كـتـبـ لـهـ وـاـوـصـانـيـ بـالـصـلـاـةـ وـالـزـكـاـةـ اـمـرـيـ بـهـماـ ماـ دـمـتـ حـيـاـ وـبـرـاـ بـوـالـتـيـ مـنـصـوبـ بـجـعـلـنـيـ. يـعـنـيـ جـعـلـنـيـ بـرـاـ مـقـدـراـ - 00:14:24

زعانني جعلني نبياً وجعلني مباركاً وجعلني براً. ولم يجعلني جباراً متعاظماً شقياً عاصياً لربه. والسلام من الله على يوم ولدت ويوم امومت وابعث حياً يقال فيه ما تقدم في السيد يحيى. كما قيل لأن هذه الآية - 00:14:47

ولكن عندما تكلم الله عن يحيى قال وسلام عليه يا مولده ويوم يموت ويوم يبعثه حي. من الذي قال هذا؟ الله هو الذي قال عنه. وعندما تكلم عن عيسى ذكر الله هذا على لسان عيسى - 00:15:05

ذكر الله عز وجل هذا على من قوله أعلى فضلاً من ذكر هذا على لسان عيسى. نعم. فلذلك يحيى كان له مزية فضيلة مع أن عيسى أفضل من يحيى. أن الله عز وجل هو الذي قال عنه وسلام عليه يا مولده. أما عيسى هو الذي قال عن نفسه وسلام علي يوم ولدت. نعم - 00:15:17

قال تعالى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق بالرفع خبر مبتدأ مقدر أي قول ابن مريم قول الحق. وبالنص في قراءة حفص قول الحق بتقدير قلت قول - 00:15:38

والمعنى القول أو القول الحق يعني قرأتين القول الحق أو القول الحق. الذي فيه ينترون من المرية أي يشكون. وهم النصارى قالوا ان عيسى ابن الله كذبوا. ما كان الله ان يتخد من ولد - 00:15:52

سبحانه تزييها له عن ذلك. اذا قضى امراً اي اراد ان يحدثه حينما يقول له كن فيكون. قوله اراد ان يحدثه هذا فيه نظر لماذا فيه نظر؟ من يحيى - 00:16:05

نعم لانه يقولون الامر مخلوق. هم يقولون الامر. الله عز وجل لا يتكلم نعم فقضى امرني خلق امراً خلق امراً احدثه نعم لا قضى امراً تكلم به قد امراً ماذا - 00:16:22

تكلم به. فهو لحتى يفر من اثبات الكلام لله عز وجل. جعل قضاء الامر ماذا؟ خلقاً واضح وجه الاشكال؟ في الكلام فانما يقول له ولذلك قال بعد ذلك يدل ان قضاء الامر هنا انما هو قول ان الله قال ماذا؟ يقول له كن فيكون - 00:16:46

للرفع قل فيكون بالرفع بتقدير هو. يعني كن فهو يكون. وبالنصب فيكون بتقدير ان. يعني في ان يكون. ومن ذلك خلق من غير اب ان هناك قرأتان فيكون يكون بالرفع ويكون بالنصب. وان الله ربكم فاعبدهم بفتح انى بتقدير اذكر. يعني اذكر ان الله ربى - 00:17:06

وبكسرها بتقدير قل قل ان الله ربى. بدليل ما قلت لهم الا ما امرتني بها ان اعبدوا الله ربى وربكم قلت عليهم شهيداً. هذا المذكور صراط طريق مستقيم مؤدٍ الى الجنة. فاختلف الاحزاب من بينهم اي النصارى في عيسى اهو ابن الله او - 00:17:28 معه او ثالث ثلاثة. فويل فشدة عذاب للذين كفروا بما ذكر او غيره من مشهد يوم عظيم اي حضور يوم القيمة واهواله اسمع بهم وابصر بهم صيغة تعجب بمعنى لا اسمعهم وما - 00:17:46

ماذا تعجب سمعي؟ تعجب قياسي تعجب قياسي له صيغتان ما افعل وافعل به. يوم يأتيوننا في الآخرة لكن الظالمون من اقامة الظاهر في مقاماً مضمراً المفروض ان يقول لكنه اقام الظاهر والظالمون مقاماً مضمراً هم اليوم اي في الدنيا في ضلال مبين اي بين به صموا عن - 00:18:03

الحق وعموا عن ابصاره. هذا الضلال منعهم من سماع الحق ومنعهم من رؤيته. اي اعجب منهم يا مخاطب في سمعهم وابصارهم في الآخرة بعد ان كانوا في الدنيا صماً وعمياً. اسمع بهم وابصر يوم يأتيوننا. في الدنيا ما كانوا يسمعون. ام تحسبوا ان اكثراً يسمعون او يعقلون. اما في الآخرة اسمع بهم وابصر - 00:18:23

ما اسمعهم وما ابصارهم في الآخرة ثم قال تعالى واندرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون واندرهم خوف يا محمد كفار مكة يوم الحسرة هو يوم القيمة - 00:18:43

يتحسر فيه المسيء على ترك الاحسان في الدنيا. حتى المسيء يتحسر انه ترك الاحسان في الدنيا والمحسن يتحسر على انه لم يزد احساناً. اذا قضي الامر لهم فيه بالعذاب هم في الدنيا في غفلة عنه وهم لا يؤمنون به. انا نحن - 00:18:56

نحن تأكيد ضمير فصل للتأكيد نرث الارض ومن عليها من العقلاء وغيرهم باهلاكم والينا يرجعون فيه للجزاء واذكر في الكتاب

ابراهيم. واذكر له في الكتاب ابراهيم اي خبره انه كان صديقا مبالغ في الصدق نبيا. ويبدل من خبره اذ قال لابيه ازر - 00:19:14 يا ابتي التاء عوض عن ياء الاضافة. ولا يجمع بينهما. يعني لا تقول يا ابتي وكان يعبد الاصنام لما تبعد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك لا فيك شيئا من نفع او ضر؟ يا اب ابي قد جاعني من العلم ما لم يأتك فاتبني اهدك صراطا طریقا سويا مستقيما - 00:19:35 يا ابتي لا تعبد الشیطان بطاعتك ایاه في عبادة الاصنام ان الشیطان كان للرحمٰن عصيا كثیرا عصیان. يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن ان لم تتب فت تكون - 00:19:55

الشیطان ولیا ناصرا وقلیلا في النار. قال اراغب انت عن الهٰئي يا ابراهيم؟ فتعییها لان لم تنتهي عن التعرض لها لارجمتك بالحجارة او الكلام الطبيعي فاحذرني واهجرني مليا دهرا طويلا - 00:20:07

قال سلام عليك مني. سلام عليك مني. اي لا اصيتك بمكروه وهذا معنی تحية الاسلام. السلام عليکم. السلام عليکم من معانیها. الامن عليکم. مني يعني الامن عليکم مني. فسلام عليك مني - 00:20:22

كي لا اصيتك بمكروه بالرغم من كفرك واصحابك في الدنيا معروفا ساستغفر لك ربی انه كان بحفيها من حفي اي بارا فيجيب دعائي وقد وفی بوعده لقوله المذکور في الشعرا واغفر لابي انه كان من الصالحين - 00:20:39

وهذا قبل ان يتبيّن له انه عدو لله كما ذكر في براءة في سورة التوبه. نعم. وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها ايام فلما تبيّن له انه عدو لله عند ابراهيم الابواب الحليم. قوله هنا من حافية اي بارا - 00:21:03

الحفي هو البار ما معنی البر؟ البر هو ایصال الخير. ایصال الخير من اسماء الله عز وجل البر. البر الذي يعني يرحم عباده ويوصي لهم الخير بلا مقابل بلا مقابل ولا سابق احسان منهم - 00:21:21

انه كان بي حفيها اي محسنا الي بارا بي. نعم يجيب دعوتي قال واعتلزكم وما تدعون تعبدون من دون الله وادعو اعبد ربی عسى ان لا اكون بدعاء ربی اي بعفادته - 00:21:37

هذا فيه دليل على الدعاء عبادة كما شقيتم بعبادة الاصنام. انت شقيتم بعبادة الاصنام وانا لا اشقي بعبادة الله عز وجل. هذا معنی قوله عسى وعسى من الله موجبا الا اكون للرجاء يعني الا اكون بدعاء ربی اي بعفادتي شقيا فعبادة الله عز وجل ليست سببا لشقاء انما سبب للسعادة فلما اعتزلهم وهم يبعدون من دون - 00:21:49

بان ذهب الى الارض المقدسة كما في العنكبوت. وقال اني مهاجر الى ربی. ذهب الى آآ بيت المقدس وهبنا له ابنيين يأنس بهما فالجزء من جنس العمل فلما هاجر وترك قومه - 00:22:13

وترک اهله وابدله الله عز وجل ماذا ابني اسحاق ويعقوب ابنيين يأنس بهما اسحاق وبشرناهم من وراء اسحاق ويعقوب وكلما منها جعلنا نبيا ووهبنا لهم للثلاثة ابراهيم واسحاق ويعقوب من - 00:22:29

المال والولد وجعلنا لهم لسان صدق عليا رفيعا هو الثناء الحسن في جميع اهل الاديان. فلسان الصدق العلي العالي يعني. الرفيع العالي. بمعنى ان كل اهل الایمان ماذا يثنون عليهم. وكل اهل الملل ينسبونهم اليهم. ما كان ابراهيم يهودي ولا نصراني. اليهود - 00:22:45

ينسبون ابراهيم اليه. نعم وسائل اهل المال ينسبون هؤلاء الانبياء اليهم. فهم اه عندهم ثناء حسن في جميع اهل الاديان واذکر في الكتاب موسى انه كان مخلصا بكثرة اللام وفتحها مخلصا ومخلصا - 00:23:06

من اخص في عبادته هذا بالكسر واخلصه الله من الدنس هذا بالفتح اخلصه من الدنس اخلصه من الشرك. المقصود بالدنس هنا الشرك وكان رسولنا نبيا وناديناه بقول يا موسى اني انا الله - 00:23:20

من جانب الطور اسمه جبل الایمن اي الذي يلي يمين موسى. حين اقبل من مدينه. كان على يمين موسى حين اقبل من مدين وقربناه نجيا اي مناجيا بان اسمعه الله تعالى كلامه. وهذا فيه نص على ان موسى سمع كلام الله عز وجل بصوت وحرف. لان النجي لو كان هذا الكلام كلاما نفسيا او - 00:23:37

من سمعه في الشجرة مثلا كما يقول من المعتزل الذين يقولون بخلق القرآن ما وصف الله عز وجل هذا بالمناجاة فان المناجاة معناها

ما زا ان تسر الى الى صاحبك بكلام لا يسمعه آى سوى يسمعه غيركما. وقربناه ناجيا اي مناجيا بان يسمعه تعالى كلامه وهنا -

00:24:01

له من رحمتنا نعمتنا اخاه هارون بدل او عطف بيان نبيا نعم وهذا في اثبات صفة الرحمة لله وتفسير صفة الرحمة بالنعمه هذا تفسير لها بعض اثارها ويقبل هذا التفسير باللازم - 00:24:20

من يثبت صفة الرحمة. اما من لا يثبتها فلا يقبل منه هذا التفسير فهذا فيه نوع تأويل انه فصل الرحمة بالرحمة المخلوقة. وهي الرحمة هنا رحمة صفة ذات لله عز وجل. لان رحمة الله نوعان. رحمة هي صفة ذات الله ورحمة مخلوقة خلقها يرحم بها عباده - 00:24:37

هو اثبت هنا فقط الرحمة المخلوقة. قال وهنا له من رحمتنا من نعمتنا اخاه هارون بدل او عطف بيان. يعني هارون بدل من الاخ ويعرض في البيان كما تعلمون يعرب كالبدن الا في ثلاثة مواضع معروفة في النحو - 00:24:56

نعم نبيا اي حال هي المقصودة بالهبة. وهنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا. نبيا وهي المقصودة بالهبة اجابة لسؤاله ان يرسل اخاه معه وكان اسن منه وكان هارون اسن اكبر من موسى. قوله هي - 00:25:11

المقصودة بالهبة ان الهبة التي طلبها موسى من ربها هي ان يجعل اخاه نبيا فلذلك قالوا اعظم شفاعة شفعها بشر هي شفاعة في الدنيا يعني شفاعة موسى في اخيها اعظم شفاعة في الدنيا - 00:25:31

طبعا الشفاء العظمي في الاخيرة للنبي عليه الصلاة والسلام في الفصل القضاء من اهل الموقف. لكن في الدنيا اعظم شفاعة شفاعة بشر في بشر هي شفاعة موسى في اخيه هارون - 00:25:46

واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد لو كان صادق الوعد لم يعد شيئا الا وفى به وانتظر من وعده ثلاثة ايام او حواله حتى رجع اليه في مكانه. قيل انه وعد شخصا فانتظر ثلاثة ايام او عاما كاما حتى - 00:25:54

اتى اليه في مكانه الذي وعده فيه. وكان رسولا الى جرم هذه القبيلة من العرب الذين تعلم منهم ابراهيم العربية نبيا وكان يأمر اهله اي قومه بالصلاوة والزكاة وكان عند ربها مرضيا - 00:26:16

اصله برضو قلبت الواوان يبين والضمة كسرة. الواو الاولى والواو الثانية قلبتا يا اين؟ ثم قلبت ضمة الضاد كسرة بمناسبة واذكر في الكتاب ادريس هو جد ابي نوح انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا. هو حي في السماء الرابعة او السادسة او السابعة او في الجنة - 00:26:36

ادخلها بعد ان اذيق الموت واحيي ولم يخرج منها نعم وهذا لم يرد فيه شيء عن النبي عليه الصلاة والسلام ولكن هذا ورد فيه بعض الاخبار من الاسرائيليات عن كعب الاخبار - 00:27:04

نعم انه حي كعيسى والله اعلم بالصواب. قال اولئك مبتدأ الذين انعم الله عليهم صفة له من النبيين. من هنا لين الجنس قال بيان لهم. يعني من لبيان الجنس؟ ما جنس هؤلاء الذين انعم الله عليهم انه من النبيين؟ وهو في معنى الصفة - 00:27:19

نعم يعني من النبيين هذا في معنى الصفة المنعم عليهم وما بعده الى جملة الشرط يعني من ذرية ادم ومن من حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل ومن هدينا - 00:27:38

اذا تتنى عليهم هذا هي جملة الشرط وما بعده الا جملة الشرط صفة للنبيين قوله من ذرية ادم اي ادريس وامن حملنا مع نوح في السفينة اي ابراهيم بن ابنته سام. ومن ذرية ابراهيم - 00:27:51

اي اسماعيل واسحاق ويعقوب. ومن ذرية اسرائيل وهو يعقوب اي موسى وهارون وذكرها ويعيي وعيي وعيي وهمن هدينا واجتبينا اي من جملتهم وخبر اولئك التي في اول الاية اولئك الذين انعم الله عليهم اين خبرها؟ اذا تتنى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا - 00:28:08

فجملة الشرط هي خبر ماذا؟ خبر اولئك. هذا واضح جمع ساجد وبكيا جمع بالك. اي فكونوا مثلهم واصل بوكى قلبت الواو والياء علبة الواو ياء والضمة كسرة - 00:28:33

بمناسبة اليوم بوكية الضمة التي على الكاف قلبت كسرة لمناسبة الياء فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة بتركها كاليهود والنصارى. واتبعوا الشهوات من المعاصي فسوف يلقون غيا وواد في جهنم. اي يقعون فيه - [00:28:57](#)

يلقونه يعني يدخلون فيه ويقعون فيه الا لكن من تاب وامن وعمل صالحًا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون ينقصون شيئاً من ثوابهم جنات عدن اقامة عدن بالمكان اي اقام به بدل من الجنة - [00:29:20](#)

واولئك يدخلون الجنة جنات عدن. جنات بدل من الجنة في قوله يدخلون الجنة التي وعد الرحمن عباده بالغيب. حال اي غائبين عنها بالغيب هذا جار مجرور في محل نصب حال. يعني وعد الله عباده وهم غائبون عنه - [00:29:40](#)

وهذا فيه اشارة الى فضل اليمان بالغيب. وانه مستحق الجنة بماذا؟ بفضل ايمانهم بالغيب انه كان وعده اي موعدوه الوعد هنا الموعود الذي وعدهم الله عز وجل به هو الجنة. مأتيا بمعنى اتي - [00:29:58](#)

واصله مأتوي او موعود هنا الجنة او موعوده هنا الجنة يأتيه اهله او موعوده هنا الجنة يأتيه اهله اي يأتي اهل الجنة اليها. فالماتي اما ان يكون اسم مفعول بمعنى اسم الفاعل - [00:30:15](#)

للتوكيد اي واقع وحاصل بلا شك. واما ان يكون اسم مفعول على اصله. اي يحضره ويأتيه من وعد به. يعني اما ان يكون الوعد هو الذي يأتي لمن يكون الوعد هو الذي يأتي في كل اسم فاعل. واما ان يكون اسم مفعول لان مأته هذا يحتمل ان يكون اسم فاعل او اسم مفعول. واما ان يكون اسم مفعول بمعنى انهم هم الذين - [00:30:38](#)

تونة بمعنى انهم هم الذين يأتون اليه. نعم هذا معنى قوله آآآ بعد ذلك هنا هذا معنى قوله واصله مأتون او موعوده هنا الجنة يأتيه اهله يأتيه اهله يعني يأتيه يعني يأتيه اهل ذلك الموعود. فاما ان يكون الوعد هو الذي يأتي له. وهذا آآآ - [00:31:00](#) آآآ يدخل فيه الاتيان الحقيقى والجانب الحسى الاتيان الحقيقى والاتيان المعنوى الحسى والمعنى. المعنوى انه لابد ان يقع يوم القيمة. والحسى ان الجنة ماذا يقرب لهم. قال وازلفت الجنة للمتقين. وازلفت اي قربت. يعني قربت الجنة للمتقين غير بعيد.

فالجنة هي التي تأتى لهم تقرب اليهم اكراما اكراما لهم - [00:31:23](#)

نعم لا يسمعون فيها لغوا من الكلام الا لكن يسمعون سلاماً. من الملائكة عليهم او من بعضهم على بعض لا يسمعون فيها الملائكة تسلم عليهم. وبهذا السلام الملائكة علىبني ادم في الجنة استدل به على تفضيل - [00:31:44](#)

بني ادم على الملائكة في الآخرة. لأن الملائكة هي التي تأتى لهم وتسلم عليهم. ولهما رزقهم فيها بكرة وعشيا. اي على قدرهما في الدنيا. وليس في الجنة نار ولا ليل بل ضوء ونور ابداً. البكرة والعشى ليس المقصود بها الصباح والمساء. انما المقصود به ماذا؟ قدر البكرة وقدر العشى. يعني يتم الدخول في الصباح - [00:32:01](#)

المساء كما انه في الدنيا يأتي الانسان رزقه صباحاً ومساء من الله عز وجل كذلك يأتيهم رزقهم فيها. بكرة وعشياً بدون مشقة لأن الجنة ليس فيها شمس. فليس فيها ليل ولا - [00:32:21](#)

النهار انما نور ابداً كما قال تلك الجنة التي نورت نعطي وننزل اورث هنا بمعنى اعطي نعم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفيناهم من عباده اعطيهناه. تأتي كثيراً في القرآن بمعنى اعطي. نعطي وننزل من عبادنا من كان تقىاً - [00:32:33](#)

بطاعته التقوى فعل المأمور وترك المحظور كما تعلمون ونزل لما تأخر الوحي اياماً وقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثراً مما تزورنا. اخر الوحي عن النبي عليه الصلاة والسلام فقال - [00:32:53](#)

ما يمنعك ان تزورنا اكثراً مما تزورنا؟ فقال تعالى وما تتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا امامنا من امور الآخرة وما خلفنا من امور الدنيا وما ان ذلك اي ما يكون في هذا الوقت الى قيام الساعة اي له علم ذلك جميعه. الله عز وجل له علم ذلك جميعه ما بين ايدينا لقيام الساعة - [00:33:07](#)

من الدنيا وما بين ذلك وما بينهما وما كان ربنا ناسياً اي تاركاً له بتأخير الوحي عنكها وهذا ليس تأويل. بل لأن النسيان له معنیان في اللغة. النسيان بمعنى الذهول عن الشيء وهو - [00:33:27](#)

ينزع الله عز وجل عنه. والنسيان معنى الترك الترك وهذا معنى موجود في اللغة ولاء هذا ليس تأويلاً فنسيان الله عز وجل يعني ممكناً

آآ اللفظ يكون مشترك لفظي بين معان. فيثبت لله عز وجل منها المعنى - 00:33:42

الحسد وينزه المعنى من المعنى القبيح. مثل مثلا صفة العجب لله عز وجل. فالعجب له معنيان. ما هو المعنى الحسن وما هو المعنى القبيحة العجب بمعنى ماذا؟ ها؟ التعجب من الشيء للجهل به - 00:33:58

قيل لك ان فلانا قدم من السفر وكان كنت تعلم انه ماء قدم فتتعجب لماذا؟ بسببه جهلك بقدومه. هذا ينزع الله عز وجل عنه والعجب بمعنى الاستحسان. تقول يعجبني هذا الشيء يعني استحسنه. فهذا يثبت لله عز وجل. عجب الله عز وجل انها استحسان - 00:34:12

ونسيانه ترك ونسيانه ترك وما كان ربك ناسيا بمعنى ناسيا اي تاركا لك بتأخير الوحي عنك نعم هو رب مالك السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته اي اصبر عليها. قوله تعالى اصطبقت فيها الزيادة مبني - 00:34:30

فانا فيه ان الصبر في مشقة. وينبغي ان تجاهد نفسك للصبر على الطاعة وهو اعلى انواع الصبر. اي اصبر عليها هل تعلم له سميها اي مسمى بذلك لا مسمى بذلك؟ يعني هل تعلم مشابها له في صفتة - 00:34:48

نعم وهذه الآية جمعت ماذا جمعت انواع التوحيد الثلاثة. هم. فرب السموات والارض هذا الربوبية فاعبده واصطبر بعبادة هذه اللالهوية هل تعلم له سميها هذا هذا الاسماء والصفات؟ يعني هل تعلم من - 00:35:05

انتبهوا في اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى. قال تعالى ويقول الانسان المنكر ليعتني هو ابي ابن خلف او الوليد بن المغيرة النازل فيه الآية والآية عامة ليست خاصة بهؤلاء بل فيهم وفي غيرهم. ائذا بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وادخال الف بينها بوجهها. مضى معنى هذا الوجه في القرآن - 00:35:19

وكثيرا وبين الاخرى ما يمس بضم الميم وكسرها لسوف اخرج حيا من القبر كما يقول محمد فالاستفهام بمعنى النفي يعني كانه نقول ماذا لا اخرج حيا. اين احيا بعد الموت؟ وما زائدة؟ بالتأكيد - 00:35:39

ما الذي بعد اذا؟ يعني اذا ما مت ما زائدا للتأكيد وكذا التي في سوف لسوف اخرج حيا ورد عليه بقوله تعالى اولا يذكر وفي قراءة يذكره. اصله يتذكر ابدل التاء ذالا واضغمت في الذال وفي قراءة - 00:35:57

شاركتها وسكون الذال وضم الكاف يعني يذكر انا خلقناه من قبل ولم يكن شيئا فيستدل بالابتداء على الاعادة يتضمن هذا الجواب والحججة اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل؟ الجواب انه لابد ان ان يعاد مرة اخرى. والحججة في هذه الاعادة انه خلق من عدم. فكان عليه ان يستدل بماذا؟ بالاعادة ان الذي خلق من - 00:36:17

قادر على الاعادة وهذا الوضع هذه الحجة تأتي كثيرا في القرآن كما بدأنا اول خلق نعيده. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. وهو اهون عليه. فوربك لنحشر اي المنكرين للبعث والشياطين اي نجمع كل منهم وشيطانه في سلسلة كل انسان له شيطان يجمع معه في سلسلة - 00:36:42

ثم لنحضرنهم حول جهنم من خارجها جوسيما في قراءة جيافية على الركب جمع جاف واصله جثو او جثوي من جثا يجث ويجثي لغتان جفا يعني وقف على ركبتيه ثم لننزعن من كل شيعة فرقة منهم ايه اشد على الرحمن عتيا. وفي قراءة عتيا اي جراءة - 00:37:02

جراءة يعني وشجاعة ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها احق بجهنم الاشد وغيره منهم اصولية دخولا واحتراقة واحتراقا وفي قراءة صينية. فنبدأ بهم واصله صلوي صلوي ان صلي بكسر اللام وفتحها. يعني صال يا وصلة - 00:37:29

وان منكم الا واردها اي ما منكم احد الا واردها اي داخل جهنم كان على ربك حتما مقتضيا. قوله اي داخل من جهنم عدا على احد التفسيرات في الآية ولكن الظاهر في الآية ان ان الورود هنا بمعنى ماذا؟ وارد بمعنى المرور لأن الورود في اللغة يأتي بمعنىين بمعنى الدخول وبمعنى الاتيان. يأتي بمعنى الدخول - 00:37:54

نعم مثل قوله تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار. يعني ادخلهم. ويأتي الورود بمعنى ماذا؟ بمعنى الاتيان. ولما ماء مدين ولم يدخل الماء انما اتاه. فالورود في الآية محتمل. هل المقصود به الدخول كما قال بعض الصحابة كجابر؟ قال ان المؤمنين يدخلون

فتكون عليهم بربا - 00:38:14

وسلمًا ثم يخرجون منها. أما إن الورود معناه الاتيان بالمرور على الصراط. هذا قول أكثر السلف معتبر فيادة ولو منكم لا واردها أي داخل أي داخل جهنم وتكون عليه بربا وسلاما على المؤمنين يعني كان على ربك حتماً مقتضاً حتمه وقضى به - 00:38:34
لا يتركه ثم ننجي مشدداً ومحففاً ننجي وننجي قراءتان. الذين اتقوا الشرك والكفر منها من جهنم ونظروا الظالمين بالشرك والكفر فيها جوسيأ وفي قراءة جيفيا على الركب. وإذا تتل علىهم أي المؤمنين والكافرين آياتنا من - 00:38:54
بيانات واضحات حال حال من الآيات قال الذين كفروا للذين آمنوا أي الفريقين نحن وانتم خير المقام منزلًا ومسكنا بالفتح من قام قام يقيم مقام وتكون مصدر ميمي أو اسم مكان - 00:39:16

وبالضم من اقام. يعني خير مقاماً. ان كانت من اقام فهو رباعي. واسم المكان من الرباعي يأتي على وزن اسم المفعول. فتكون اسم مكان ايضاً واحسن ندياً بمعنى النادي والنادي هو مجتمع القوم يتتحدثون فيه - 00:39:36

يعنون نحن فنكرون خيراً منكم يعني لو كان هناك بعث فنحن خيراً منكم سنكون في الجنة نعم قال تعالى وكم اي كثيراً اهلكنا قبلهم من قرن اي امة من الامم الماضية هم احسن اثاثاً مالاً ومتاعاً ورئياً. الري والمنظر من الرؤيا - 00:39:54

من الرؤيا فكما اهلكناهم لكرهم نهلك هؤلاء. فهم لا يعجزوننا ان نهلكهم كما اهلكنا من كان اشد منهم قوة والآن وهذا المعنى تكرر كثيراً في القرآن نعم قل من كان في الضلال شرط جوابه فليمدد. من كان في الضلال هذا شرط - 00:40:16

فليندرد بمعنى الخبر. يعني هذا امر او طلب بمعنى الخبر فليردد اي يمد له الرحمن مدا في الدنيا يستدرجه. لماذا قال بمعنى الخبر؟ لأن الله عز وجل الذي اخبرك بهذا عن نفسه هذه سنة من سنن الله ان انه من كان في - 00:40:37

يزيد الله عز وجل ضلاله. نعم الدنيا يستدرجه استدرجها يمدد له الرحمن مدا يعني يستدرجه ويعطيه من النعم سنستدرجه من حيث لا يعلوونهم حتى اذا فرحوا بما اوتوا فتحنا عليهم ابواب - 00:40:54

حتى اذا فرحوا بممتوها واخذناهم بعثة اذا هم مبلسون. فتحنا عليهم ابواب كل شيء. فالله عز وجل يعني يمد لهم بمعنى انه يستدرجهم حتى اذا رأوا ما يوعدون ان العذاب كالقتل والاسر واما الساعة المشتملة على جهنم فيدخلونها. فسيعلمون من هو شر مكاناً واعضه جنداً. اضعف جنداً يعني اضعف - 00:41:10

واعوانا اهم ام المؤمنون؟ وجندهم؟ الشياطين وجند المؤمنين عليهم الملائكة جند المؤمنين الملائكة ويزيد الله الذين اهتدوا بالايمان هدى. بعد ما ذكر انه لا يمد الله عز وجل عز وجل لهم في الضلال. ذكر نقىض هؤلاء وهم المؤمنون. يزيدهم هدى. بما ينزل عليهم من الآية - 00:41:30

ويزيد الله الذين اهتدوا هدى فبسبب اهتدائهم هداهم الله. واهتداؤهم لم يكن الا بتوفيق الله لهم. فاهتداؤهم مشمول بهدايتين. هداية قبل الاهتداء وهداية بعد الاهتداء فضلاً من الله ونعمة هدى بما ينزل عليه من الآيات والباقيات الصالحة - 00:41:56

هي الطاعة تبقى لصاحبها. اعظم ما يبقى للانسان ماذا؟ طاعة الله عز وجل خير عند ربك ثواباً وثواباً هذا تمييز بخير وخير مرداً تمييز ايضاً اي ما يرد اليه ويرجع - 00:42:18

نعم والثواب اصلاً مشتق من اي شيء. كلمة ثواب مشتقة من اي شيء ما هو الفعل من ثواب بمعنى رجع نعم يقولون ثاب الرجل جعلنا البيت مثابة للناس. معنى مثابة للناس اي مرجع للناس. فسمي الثواب ثواباً لانه ماذا؟ يرجع لصاحبه يوم القيمة - 00:42:33
الخير عند ربك ثواباً وخير مرداً اي مرجع. ما يرد اليه ويرجع بخلاف اعمال الكفار والخيرية هنا في مقابلة قولهم اي الفريقين خير مقاماً هم يقولون اي الفريقين خير مقاماً في الدنيا والآخرة فالله رد عليهم بان المؤمنين ماذا؟ خير اعمالهم خير ثواباً وخير مرداً - 00:42:52

نعم افرأيت الذي كفر بآياتنا القائل هو العاصي ابن وائل وقال لخباب ابن الارت القائل له. قال لخباب تبعث بعد الموت والمطالب له بمال يعني خباز كان يقاضي العاصي ابن وائل على دينه. فقال له عندما تموت وتبعث يعطيك هذا الدين. يسخر منه يعني - 00:43:18

قال لو تينا على تقدير البعث اذا بعثت الله سيعطيني مالا وولدا فاقضيتك. على التقدير البعث مالا ولدا فاقضيتك. ارد لك دينك قال تعالى اطلع الغيب اعلمه وان يؤتى ما قاله هل نظر في الغيب - 00:43:43

وعلم انه سيؤتى مالا وولدا واستغني بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل فحذفت. هذا معروف في اللغة انك اذا ادخلت همزة الاستفهام على ما اوله ما اوله همزة وصل لك وجهان؟ ان - 00:44:01

في همزة الوصل والوجه الثاني ان تضغمها في همزة الاستفهام فتكون مدا نعم المطاعة ام اتخاذ عند الرحمن عهدا بان يؤتى ما قاله يعني هناك احتمالان اما ان يكون عالم الغيب - 00:44:14

واما ان يكون اتخاذ عند الرحمن عهدا. وكلا الامرين منفيان هو لم يعلم الغيب ولم يعطيه الله عز وجل عهدا انه سيؤتى بهمزة الاستفهام اذا كاذب. كلا اي لا يؤتى بذلك سنتكبه تأمر بكتبه. هذا تأويل لانهم ينفون - 00:44:34

اه صفة الكتابة لله عز وجل. اما اهل السنة فيثبتون صفة الكتابة والخط لله عز وجل. صفة الكتابة ثابتة ببيانات كثيرة منها هذه الاية. وكذلك صفة الخط. الخط الخط كما في حديث الشفاعة ان آآ الناس يقولون - 00:44:49

لموسى عليه السلام خط لك الله التوراة بيده خط اي كتب وصفة الخط والكتابة ثابتة لله. خلافا لمن نفوا الاشاعرة. سنتكبه تأمر بكتبه ما يقولون ونمد له من العذاب مدا. اين - 00:45:09

تزيد بذلك عذابا فوق عذاب كفره. ونرثه ما يقول من المال والولد ما المقصود يعني بعد ما يموت الله عز وجل ماذا؟ يرث الارض ومن عليها - 00:45:26

فالانسان ملكه ملكه ملكا تاما ملك النقص لانه يموت ويترك هذا المال. يملك من بعده من اولاده وهكذا حتى تفني يعني جميع البشر يعود الملك لله عز وجل ونرثه ما يقول - 00:45:46

من المال والولد ويأتينا يوم القيمة فردا لا مال له ولا ولد واتخذوا الكفار مكة من دون الله او ثاناه الله يبعدونه ليكون لهم عزا اي شفاعة عند الله بان لا يعذبوا. العز المقصود به الناصر - 00:46:01

نعم الناصر يعني يكون شفاعة وناصرين. فالله اجابهم وعملهم بخلاف مقصدهم. عملهم بخلاف مقصدهم. قال كلا لا مانع من عذاب لابد ان يعذبوا. سيكثرون اي الالهة بعبادتهم اي ينفونها. ينكرنها - 00:46:19

قالوا سبحانك ما كانوا ايانا يبعدون. قال سبحانك انت ولينا من دوني ما كانوا ايه يبعدون. الملائكة يقولون هذا نعم واذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا. ورأوا العذاب وتققطعت بهم الاسباب. فكفى بالله يا شيخ. نعم. فاذا هم يتبرأون من بعض - 00:46:37

وقال ما كانوا ايانا يبعدون. ويقولون عليهم ضدا اعواانا او اعداء يكونون ضد لهم. الم تر ان ارسلنا الشياطين سلطناهم نعم الارسال بمعنى آآ التسلیط على الكافرین تؤزهم تهیجهم الى المعاصي الارز هو الدفع - 00:46:54

الذه يؤزه ازا اي ماذا دفعه هيجه يعني ماذا اثاره حركه تؤذه مؤذن فلا تعجل عليهم بطلب العذاب. ولكن طبعا ليس لهم الشياطين الشيطان ليس له سلطان على العباد. وما كان - 00:47:19

كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولو مروا انفسكم. ولكن لما وافق از الشيطان فسادا في قلوبهم استجابوا له فلا تعجل عليهم بطلب العذاب الدنيا. انما نعد لهم الايام والليالي او الانفاس. الله يعد انفاسه معدا. كل واحد له انفاس لا يزيد عنها ولا ينقص. يأتي اجله فاذا جاء اجل - 00:47:33

يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. عدا الى وقت عذابهم الذي يأتي بعد موتهم واذكر يوم حشر المتقين بآياتهم الى الرحمن وفدا جمع وافد بمعنى راكب. وهذا من اكرام الله عز وجل - 00:47:58

لعباد المؤمنين كما في البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قد يحشر الناس يوم القيمة على ثلاثة احياء فذكر منهم راكبين نعم فالمؤمنون يحشرون من قبورهم راكبين. يأتيهم الله عز وجل بدواب يركبونها الى ارض المحشر. حشر المتقين بآياتهم الى الرحمن - 00:48:14

وفدا جمع وافد بمعنى راكب ونسوق المجرمين. والسوق تعبير او لفظ يدل على ماذا؟ على الدفع مع عدم الارادة كما يسوق الرجل

الغنم. هم لا يريدون ان يمشوا ان ينطلقوا الى المحشر يعلمون العذاب الذي ينتظرون. فيساقون سوقا. يعني يجبرون على على المسير الى مصيرهم - 00:48:31

سوق المجرمين الى جهنم وردا. وردا مقابل وفدا وهذا من الجناس الناقص يعني وفيه بلاغة عظيمة. فهو لاء يحشرون وفدا راكبين مكرمين. ولا يساقون يضربون قهرا عنهم وهم عطاش ووردا جمع وارد بمعنى ماش عطشان - 00:48:51

لان الورود اكثر ما يستخدم ان العرب في اتیان الماء. ولما ورد ماء مدين مثلا نعم فقوم آآ يعني يساقونك الذين يبحثون عن الماء ويسياقون اليه. وهذا المعنى موجود في القرآن. وتتجدد دائما ان القرآن موافق للسنة في التفاسير - 00:49:12

هذا المعنى موجود في حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين ان الله عز وجل يأتي اليهود والنصارى فيأتي ولد اليهود فيقول ماذا تريدون؟ يقولون عطشنا ربنا فنريد ان تسقينا فيقول الله - 00:49:29

الله عز وجل الماء هنالك وينظرون الى جهنم لأنها سراب فيذهبون اليها فتساقطون فيها هذا من مكر الله عز وجل بهم ان الله يصور لهم جهنم سرابا. ونفس الشيء يفعل مع النصارى - 00:49:40

يصور نار جهنم سرابا كأنهم يظلونها ماء فيذهبون اليها فتساقطون فيها. فإذا هم يكونون عطاشا يساقون الى الماء رغمما عنهم. لأنهم يضلونه ماء يعني. يساقون الى الماء الى جهنم وردا. فيحشرون الى جهنم وردا عطافا. هم. يظلونها - 00:49:54

سرابا فتساقطون فيها نعم لا يملكون اي الناس. الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اي شهادة ان لا الله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله. ابعد من باب التفسير بالمثال اعظم العهد هو التوحيد والعمل الصالح - 00:50:11

وقالوا اي اليهود والنصارى ومن زعم ان الملائكة بنات الله قالوا اتخذ الرحمن ولدا. قال تعالى لهم لقد جئتكم شيئا اي منكرا عظيما. اللاد هو المنكر العظيم تكاد بالباء والياء تكاد يكاد. السماوات لان السماوات مؤنث مجازي. فيجوز معه التذكير الفعلى وتأنيثه. فادخلي يكاد وتكاد. يتقطرون - 00:50:30

القراءة التي يفسرها ينفطرن بالنون هو في قراءة بالباء وتتجدد التاء يعني يتفضلن بالانشقاق الفقر هو الانشقاق. منه يعني من شدة عظم هذا القول وقبحه تكاد السماوات ان تتشق وهضبا لله تعالى - 00:50:56

وتتشق الارض وتخر الجبال هذا اي تنطبق عليهم من اجل من اجل ان دعوا للرحمن ولدا هذا الذي تغير هذه المظاهر الكونية العظيمة من الجبال والارض والسماء انما غضب لله من اجل ان دعوا بالرحمن ولدا. قال تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا - 00:51:20 اي ما يليق به ذلك. لا ينبغي هذا من من اقوى كما قال بعض المفسرين من اقوى اساليب النفي في القرآن. وما علمناه الشعر وما ينبغي له ما ينبغي للرحمن ان يتتخذ ولدا. يعني هذا لا يتأتى منه اصلا. ما ينبغي له لا يتأتى منه ولا يكون منه اصلا. نعم. وما ينبغي للرحمن ان يتتخذ ولدا - 00:51:40

ما يليق به ذلك. ان ايمان في كل من في السماوات والارض الا ات للرحمن عبدا اي ذليلا خاضعا يوم القيمة. منه عزيز وعيسى حتى الذين عبدوا من من دون الله. وحتى الذين قيل عنهم انهم ابناء الله يأتون يوم القيمة عبيدا اذلاء خاضعين لله عز وجل - 00:52:00 ثم بين تعالى تمام ربوبيته وقهره لعباده اجمعين. فقال لقد احصاهم وعدهم عدا هم لا يأتون عبيدا فقط. بل وعلم عددهم احصاهم عدهم عدا فلا يخفى عليه مبلغ جميعهم. يعني عدد - 00:52:20

جميعهم ولا يخفى عليه واحد منهم ولا واحد منهم. وكل ما اتيه يوم القيمة فردا بلا مال ولا نصیر يمنعه. يحفظه يدافع عنه يأتي بمفروده ان الذين امنوا وعملوا الصالحات س يجعل لهم الرحمن ودا - 00:52:40

فيما بينهم يتودون ويتحابون ويحبهم الله تعالى وهناك معنى ثالث. يعني هو ذكر الود هنا. اي ود فيما بينه يتودنا ويتحابون. والمعنى الثاني ان الله يحبهم. والمعنى الثالث ان الله يلقي محبتهم في قلوب - 00:53:00

كما في حديث جبريل ان الله اذا احب فلانا نزل في السماوات ان الله يحب فلانا فاحبوه فبنادي اني احب فلانا فاحببه في نادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا - 00:53:16

فيوضع له القبول في الارض. فإذا الود ايضا له معنى ثالث وهو الود الذي يجعل له في قلوب الناس. قال فانما يسرناه اي القرآن

بلسانك العربي بشر به المتقين النار بالاليمان وتنذر تخوف به قوما لدا. لدا جمع الد - [00:53:26](#)

اي جدل بالباطل. جدل صفة مشبهة نعم مثل حذر على ودن فعل يعني كفيل الجدال. كفيل الجدال بالباطل وهم كفار مكة وكم اي
كثيرا كم خبرية تدل على التكفير؟ اهلكنا قبلهم من قرن اي امة من الامم الماضية بتكتزيبيهم الرسل؟ هل تحس تجد - [00:53:44](#)
تشعر منهم من احد او تسمع لهم ركزا الركز هو الصوت الخفي. صوتا خفيا؟ الجواب لا. ماتوا جميعا ولا تشعر منهم من احد فكما اهلكنا
اولئك نهلك هؤلاء - [00:54:08](#)